

أبيها الأصدقاء والرفاق

قبل كل شيء أسمحوا لنا أن نشكر منظمي هذه المؤتمر لدعوتهم لنا للمشاركة ولتقديم مساهمة باسم "جبهة فلسطين" – إيطاليا.

من تسميتنا يتضح أننا نعتبر أن فلسطين هي مركز الحرب التي تعصف بحوض البحر الأبيض المتوسط ومنطقة الشرق الأوسط من الشرق إلى الغرب، من أفغانستان إلى ليبيا، مروراً بفلسطين.

نعتقد أنه في السنوات الأخيرة، خاصة في المدن الأوروبية، أدي التعامل مع القضية الفلسطينية بنتائجها السياسية وعزلها عن إطارها التاريخي، إلى بعض التراجع في العمل الاممي التضامني مع الشعب العربي الفلسطيني.

نحن كلنا نحتاج لدعم الشعب الفلسطيني المضطهد في مقاومته ضد العدوان الصهيوني على أرض فلسطين ومسجد الأقصى وضد تكثيف خطط تهويد وصهيينة القدس.

بالإمكان القيام بذلك عن طريق تحويل الدعم للقضية العربية الفلسطينية إلى جهد لحل "المسألة الصهيونية"، بمعنى أن وجود دولة صهيونية وبالتالي الإستيطان والعنصرية، بصفتها القضية الحقيقية لصراع الشرق الأوسط القادم.

الرأي الذي يقول أنه "لا سلام بدون عدل" يبقى حجر الزاوية لفهمنا الذي نعتقد أنه ينبغي أن يكون فهماً عاماً خاصة في المجتمع الأوروبي.

بقدراتنا السياسية والتنظيمية المتواضعة، نسعى في إيطاليا لزيادة وتعزيز هذا الفهم من خلال القيام بمبادرات ومناسبات وإصدار المنشورات التي ركزنا فيها عبر السنوات على إطلاق حملات ومبادرات سياسية جماهيرية، وذلك عن طريق تحديد نمط تنظيمي وسياسي يمكن تكراره.

النضال ضد العنصرية والإستيطان الصهيوني دعماً للمقاومة العربية الفلسطينية يدخل في إطار مقاومة اممية أوسع للإمبريالية وحروبها العدوانية وهي بالتالي تمثل مضمون نشاطنا و عملنا.

يشكل إطلاق الحملات الوطنية والمبادرات الخاصة بالنسبة لنا نمطاً من العمل الشعبي يتجاوز الفروقات بين مكونات حركة التضامن مع فلسطين.

فيما يلي أهم هذه المبادرات:

- "لا للمعرض الدولي لا لإسرائيل"
- "25 أبريل يوم التحرير على طريق مقاومة الصهيونية والنازية والفاشية"
- "دعم المعتقلين الفلسطينيين ومقاومي للصهيونية"
- "مقاومة تطبيق النمط الصهيوني في الدولة الإيطالية"

تماماً كمضيفينا نعتقد أن مقاومة أهداف النظام الصهيوني الطموحة ودعم القضية الفلسطينية من أجل

- إعلاء حق تقرير المصير وحق العودة؛
- إنشاء دولة فلسطينية وحيدة تكون القدس عاصمتها؛
- وضع حد للإحتلال الصهيوني ولإستعمار وإستيطان كل فلسطين؛
- الدعم غير المشروط للمقاومة الفلسطينية.

هو السبيل المنطقي الوحيد لحل النزاعات القائمة.

لهذا السبب نحن ضد صمت المجتمع الدولي الشريك في الجريمة وندعم المقاطعة وسحب الإستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل. نرى أنه ينبغي القيام بكل ذلك اليوم.

الأمر الذي يدفنا لدعم الإنتفاضة الجديدة بشكل فعال يكمن أيضاً في إتساعها وعمقها بحيث نكون شهود على أن الإنتفاضة الجديدة سوف تنتشر في كل فلسطين من الضفة الغربية إلى كامل فاسطين التاريخية، من قطاع غزة إلى المهاجر، حيث الأجيال الجديدة من الشباب يمثلون فدائيي المستقبل، فيما لو تم قيادتهم بشكل حكيم، وقادرين بالتالي على وضع إستراتيجية لنضال الشعب الفلسطيني ضد الصهيونية والإمبريالية حتى النصر.

جبهة فلسطين – إيطاليا

طهران في شباط/ فبراير 2017م.